

المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وفرنسا والولايات المتحدة: أبعادوا أيديكم عن النيجر

دافعوا عن النيجر ضد العقوبات والتدخل العسكري! لا يوجد دعم سياسي للمجلس العسكري للجنرال تياتي , اطرادوا كل القوات الأمريكية / الأوروبية من النيجر

بيان التيار الثوري الشيوعي الدولي الصادر بالإشتراك مع الطليعة الإشتراكية الثورية في نيجريا

1 أغسطس 2023

<https://communism4africa.wordpress.com> و www.thecommunists.net

1. أولاً فرض التحالف الموالي للغرب ، المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ، وكذلك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات ضد النيجر ويهددون بالتدخل العسكري إذا لم يعيد المجلس العسكري الجديد الرئيس المخلوع محمد بازوم في غضون أسبوع. وعندما سار آلاف المتظاهرين إلى السفارة الفرنسية ونددوا بأي تدخل عسكري للسيد الاستعماري القديم حذر الرئيس ماكرون من أنه "لن يتسامح مع أي هجوم على فرنسا ومصالحها كما هددت باريس إذا ما هوجم أحد مواطنيها أو دبلوماسيها أو مصالحها ، فسوف يرون أن فرنسا ترد بطريقة فورية وعسيرة" استعداداً لمثل هذا التدخل العسكري ، أعلنت باريس اليوم أنها ستجلب رعاياها من النيجر "قريباً جداً".

2. ثانياً خلفية هذا التصعيد هي الانقلاب الذي وقع في النيجر في 26 تموز / يوليو حيث أطاح الحرس الرئاسي بدعم من الجيش بالرئيس بازوم وأعلن الجنرال عبد الرحمن تياتي زعيماً جديداً. بازوم وحزبه ("الحزب النيجيري من أجل الديمقراطية والاشتراكية") - الذي حكم البلاد منذ عام 2011 - أصبحا غير محبوبين إلى حد كبير بسبب فسادها ، وفشلها في الحد من الفقر ، وقمعها الوحشي للاحتجاجات والقوى المعارضة (على سبيل المثال. اعتقال عبد الله سيدو ، زعيم الحركة الاجتماعية الجديدة (M62) وكذلك بسبب دوره الخاضع باعتباره خادماً للإمبريالية الفرنسية والأمريكية.

3. كانت النيجر مستعمرة فرنسية حتى عام 1960 عندما أصبحت شبه مستعمرة رأسمالية تهيمن عليها فرنسا والقوى الغربية الأخرى. إنها واحدة من أفقر دول العالم. ومع ذلك ، فإن لديها أيضاً بعضاً من أكبر رواسب اليورانيوم في العالم - بالإضافة إلى المواد الخام الأخرى - التي تسيطر عليها الشركات الفرنسية. يهتم القادة الأوروبيون بشدة بإبقاء النيجر تحت سيطرتهم لأن فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى تحصل على 15-30% من وارداتها من اليورانيوم - وهو أمر ضروري لصناعة الطاقة النووية في أوروبا - من ذلك البلد. علاوة على ذلك ، فإن النيجر هي آخر دولة في شمال ووسط إفريقيا يتمركز فيها عدد كبير من القوات الغربية (1500 فرنسي وحوالي 1000 جندي أمريكي) - تحت ذريعة "الحرب على الإرهاب" الإمبريالية. علاوة على ذلك ، يدير الجيش الأمريكي قاعدة عملاقة للطائرات بدون طيار في منطقة أغاديز الشمالية حيث ينطلق منها عمليات القتل الدموية في منطقة الساحل. باختصار ، سيكون "فقدان" النيجر انتكاسة استراتيجية للإمبريالية الأوروبية والأمريكية حيث فقدوا بالفعل السيطرة على مالي وبوركينا فاسو في السنوات الثلاث الماضية.

4. لكل هذه الأسباب ، فإن فرنسا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مصممون على إبقاء النيجر تحت السيطرة. لهذا الغرض ، يريدون إجبار الحكام الجدد على إعادة ديميتهم بازوم أو إيجاد اتفاق مع الجنرال تياتي لمواصلة السياسة الموالية للغرب لسلفه. إذا لم تنجح هذه الخطط في غضون الأيام المقبلة ، فإن الإمبرياليين الغربيين يخططون للتدخل العسكري بمساعدة جنودهم المشاة في تحالف الإيكواس الذي تهيمن عليه نيجيريا.

5. ومع ذلك ، فإن عدوان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يواجه عقوبات مهمة. أولاً ، هناك استياء شعبي قوي في النيجر ضد فرنسا وحلفائها. أي تدخل عسكري من قبل هذه القوى الأجنبية من شأنه أن يثير مقاومة حازمة ليس فقط من قبل المجلس العسكري الجديد ولكن أيضاً من قبل

الجماهير الشعبية. ثانياً ، نددت عدة دول في المنطقة - وهي أعضاء رسمياً أيضاً في تحالف الإيكواس - بالعقوبات والتهديدات العسكرية ضد النيجر. وأعربت غينيا عن "عدم موافقتها على العقوبات التي أوصت بها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ، بما في ذلك التدخل العسكري". وقالت حكومتنا بوركينا فاسو ومالي في بيان مشترك إنهما "ترفضان تطبيق" "العقوبات غير القانونية وغير الشرعية واللاإنسانية ضد شعب وسلطات النيجر". وحذروا من "العواقب الوخيمة للتدخل العسكري في النيجر [التي] يمكن أن تزعزع استقرار المنطقة بأكملها". بل وهددوا: "أي تدخل عسكري ضد النيجر سيكون بمثابة إعلان حرب ضد بوركينا فاسو

ومالي". بعبارة أخرى ، يمكن أن يؤدي التدخل العسكري من قبل القوات الموالية للغرب إلى حرب ليس فقط مع النيجر ولكن أيضًا مع بوركينافاسو ومالي.

6. يدعي القادة الغربيون أن ضغوطهم على المجلس العسكري الجديد في النيجر مدفوعة باهتمامهم بـ "الديمقراطية". لا شيء يمكن أن يكون أبعد عن الحقيقة! قبل بضعة أسابيع فقط ، وقع زعماء الاتحاد الأوروبي على صفقة "مناهضة للهجرة" بقيمة مليار يورو مع تونس - بلد استبدادي يحكمه قيس سعيد الذي تولى السلطة عن طريق انقلاب في يوليو 2021. حليف رئيسي آخر للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة هو الجنرال السيسي في مصر الذي تولى السلطة عن طريق انقلاب عسكري في 3 يوليو 2013. في الأسابيع التالية قام بسحق الاحتجاجات الجماهيرية بوحشية - وأشهرها مذبحه رابعة المروعة في 14 أغسطس عندما قتل الجيش 2600 متظاهر في يوم واحد! ويمكننا أن نضيف إلى ذلك "حلفاء استراتيجيون" آخرون للقوى الغربية مثل الملكيات المطلقة في دول الخليج. علاوة على ذلك ، يدرك الجميع في إفريقيا جيدًا المؤامرات والانقلابات العديدة التي نظمها الإليزيه في باريس! لا ، السبب الوحيد الذي يجعل قادة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يعارضون المجلس العسكري الجديد في النيجر هو أنهم يخشون فقدان السيطرة على ذلك البلد.

7- وبالمثل ، فإن حكومة تينوبو في نيجيريا ليس لديها مصلحة في الديمقراطية أو "النظام الدستوري" المزعوم. إنها حكومة ضعيفة وغير شعبية وتخشى على وجودها. أولاً ، تخضع المحكمة الرئاسية التي تطعن فيها أحزاب المعارضة في نتائج انتخابات شباب / فبراير لضغوط للأمر بإعادة الترشح. موريسو ، قبل أداء اليمين في 29 مايو ، كانت هناك بالفعل دعوات لتشكيل حكومة مؤقتة تراوحت آنذاك من حكومة انتقالية إلى انقلاب عسكري صريح. الآن مع الانقلاب في النيجر ، ازدادت احتمالية حدوث انقلابات عسكرية خاصة في منطقة غرب إفريقيا. في حين أن الظروف الحالية لا تفسح المجال بالضبط لانقلاب في المستقبل القريب ، فمن الواضح أنه بدون دعم الوسطاء الرئيسيين في فصائل الطبقة الحاكمة الأخرى ، يكون نظام تينوبو ضعيفًا. أخيرًا ، أطلقت تينوبو طوفانًا من تدابير التفتيش التي لا ترحم ، وسياسات عدم التدخل المتهورة ضد الجماهير التي من المقرر أن تبدأ النقابات العمالية في إضراب عام لمدة 7 أيام في 2 أغسطس. الانقلاب في النيجر كتهديد وجودي لحكومتها.

8. التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT) والطلبة الاشتراكية الثورية (القسم النيجيري من RCIT) ينددان بالعقوبات والتهديدات العسكرية من قبل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي والإمبريالية الأمريكية! ندعو إلى الإنهاء الفوري للعقوبات. في حالة التدخل العسكري من قبل قوات الإيكواس (التي ستدعمها القوى الغربية بشكل مباشر أو غير مباشر) ، فإننا ندعو إلى الدفاع العسكري عن النيجر وهزيمة الغزاة الموالين للإمبريالية. وبالمثل ، يطالب الاشتراكيون بطرد القوات الأمريكية / الأوروبية من النيجر.

9. إن العدوان العسكري للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على النيجر سيمثل هجومًا إمبرياليًا ضد دولة فقيرة شبه مستعمرة. صحيح أن الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ليست إمبريالية بل هي شبه مستعمرات رأسمالية (بما في ذلك الدولة المهيمنة ، نيجيريا). ومع ذلك ، في مثل هذا الهجوم ، ستعمل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا كوكيل للإمبريالية الأوروبية والأمريكية - على غرار الدول الأفريقية في تحالف الساحل G5 الذي تهيمن عليه فرنسا أو الموالية للولايات المتحدة. قوات الاتحاد الأفريقي / أتميس في الصومال. ومن ثم ، في مثل هذه الحالة ، فإن مقاومة النيجر ضد قوات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا سيكون لها طابع مكافحة

النضال الإمبريالي لدولة شبه مستعمرة ضد تحالف مؤيد للإمبريالية. قد يعترض المرء على أن النيجر ستكون دمية في يد الإمبريالية الروسية. ومع ذلك ، في حين لا يمكن استبعاد مثل هذا السيناريو في المستقبل ، فإن هذا ليس هو الحال في الوقت الحاضر. حاليًا ، لا تلعب روسيا دورًا ذا صلة في النيجر - لا اقتصاديًا ولا سياسيًا ولا عسكريًا.

10. يجب عدم الخلط بين دفاعنا عن النيجر ضد العدوان الخارجي وبين أي دعم سياسي للمجلس العسكري الجديد. كما قال الرفاق النيجيريون في RCIT في بيانهم الصادر في 28 يوليو: "الاشتراكيون يعارضون الانقلاب ؛ إنهم يعارضون الانقلاب". إنها معركة بين جناحين رجعيين متساويين من الطبقة السائدة النيجيرية. إنه امتداد لتحول البونابرتية للطبقة الحاكمة في أعقاب انقلابات مماثلة في مالي والسودان وبوركينا فاسو. بينما نعارض كل أشكال الحكومات الديكتاتورية ، فإننا لا نقدم أي دعم لحكومة بازوم. ومن هنا تطالب الاشتراكيين بالثوار والتقدميين والناشطين للدفاع عن حرية التعبير بما في ذلك الاحتجاجات والمظاهرات ."

11. نحن ندرك أن العديد من الإخوة والأخوات في الدوائر الإفريقية يأملون في تشكيل المجلس العسكري الجديد في النيجر. إنهم يتعاطفون مع الأنظمة في بوركينافاسو ومالي ويعتبرون روسيا - التي حل مرتزقتها فاجنر محل القوات الفرنسية - قوة "تقدمية". نعتقد أن هؤلاء الرفاق مخطئون بشدة! إن توجه السياسة الخارجية تجاه روسيا - بدلاً من فرنسا (فيما يتعلق بالقوى الغربية الأخرى) - لن يوفر طريقًا للمضي قدمًا للشعب النيجيري. هذا من شأنه أن يحل محل قوة عظمى واحدة فقط - لكن نظام القمع الإمبريالي

والاستغلال المفرط سيستمر. فكر في دور روسيا كقوة احتلال وحشية في الشيشان أو سوريا أو أوكرانيا. فكر في علاقاتها الوثيقة مع الانقلابيين الرجعيين في السودان أو مع الجنرال حفتر في ليبيا. ومن ثم ، فإن RCIT يدعو إلى طرد ليس فقط القوات الغربية ولكن أيضاً جميع مرتزقة فاجنر من إفريقيا

12. يتعين على الاشتراكيين الحقيقيين معارضة جميع القوى العظمى الإمبريالية في الشرق والغرب (الولايات المتحدة والصين وأوروبا الغربية وروسيا واليابان). وبالمثل ، فإن الطريق إلى الأمام لا يتمثل في استبدال نظام استبدادي رأسمالي بآخر. يحتاج العمال والفلاحون الفقراء في النيجر إلى تنظيم أنفسهم في مجالس تحركات وميليشيات شعبية. يجب أن تشكل أجهزة الجماهير هذه الأساس للعمال وحكومة الفلاحين الفقيرة التي تمضي قدماً لمصادرة الشركات الأجنبية وتوزيع الأرض على أولئك الذين يعملون فيها. يمكن أن يضع هذا الأساس لمسار الإنهاء الكامل للاستعمار ، أي نيجر حرة حقاً ومستقلة عن الهيمنة الإمبريالية من قبل أي قوة عظمى. كما ذكر رفاقنا النيجيريون ، "نحن ندعو لنيجر اشتراكي حر كجزء من اتحاد طوعي لجمهوريات غرب إفريقيا الاشتراكية."

13. في حالة التدخل العسكري الموالي للإمبريالية ضد النيجر ، يدعو فريق RCIT وفرعه النيجيري إلى تشكيل لجان عمل لتنظيم الاحتجاجات. ندعو الاشتراكيين الحقيقيين الذين يتفقون مع مثل هذا البرنامج المناهض للإمبريالية إلى توحيد القوى وبناء حزب ثوري - على الصعيدين الوطني والدولي.

نحيل القراء أيضاً إلى وثائق RCIT التالية:

RSV: النيجر: الإطاحة بالرئيس بازوم في انقلاب ، 28 يوليو 2023 ،
<https://communism4africa.wordpress.com/2023/07/29/niger-president-bazoum-is-ousted-in-a-coup>

RCIT: مالي: سقوط الحاكم الإمبريالي كيتا! يحتج الحكام الإمبرياليون والأفارقة على نهاية النظام الرجعي - لكن العمال والمضطهدين يجب أن يأخذوا السلطة بأيديهم!

<https://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/mali-the-imperialist-puppet-ruler-keita-has-fallen>

RCIT: اطردوا الإ